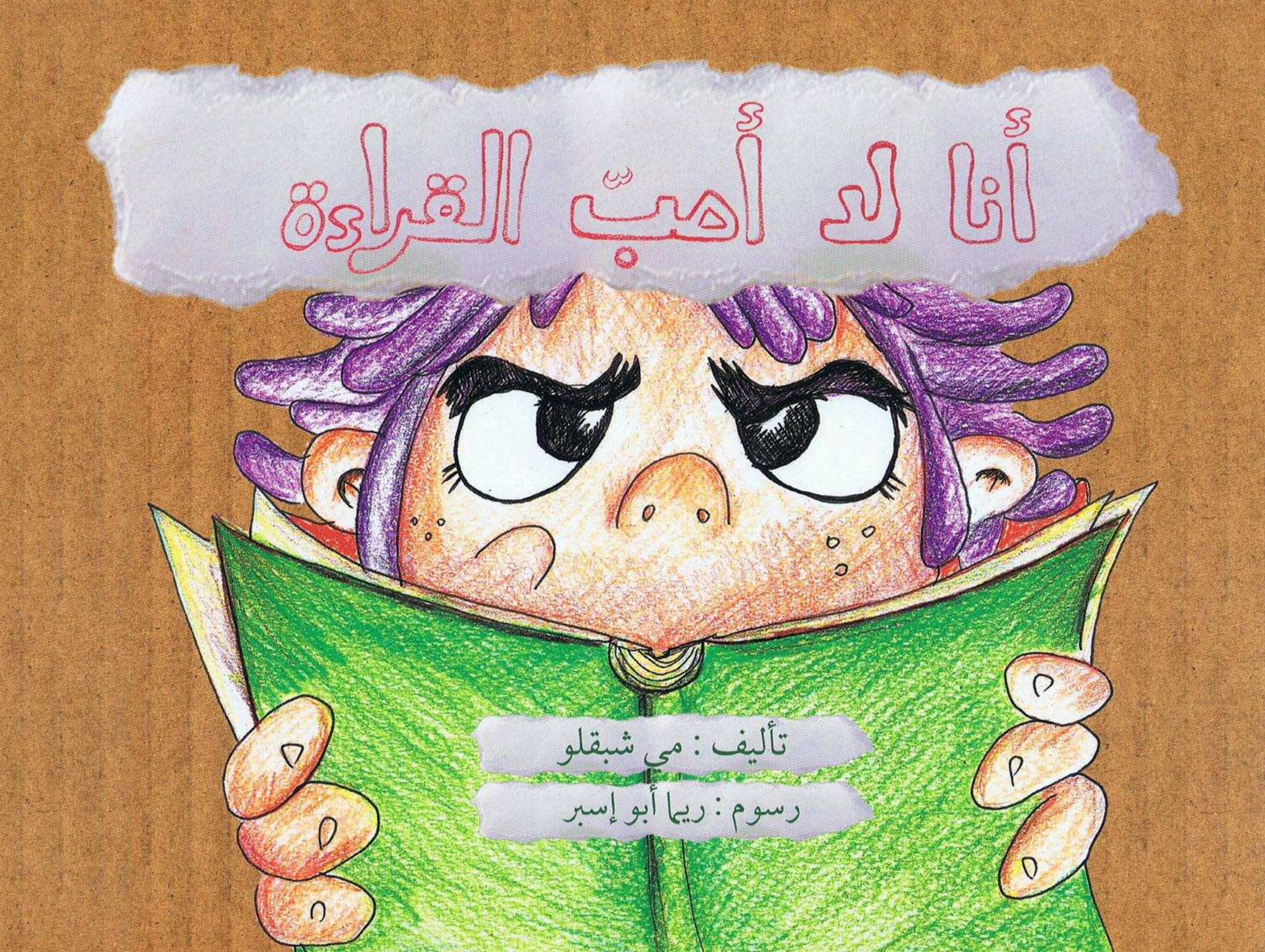

أنا لا أحبّ القراءة
تأليف : مي شبقلو
رسوم : ريما أبو إسبر



دار النهضة العربية
أصالة للنشر والتوزيع - طبعة أولى 2012
ISBN: 978-614-402-510-9
تلفون: 093 736 1 961+
فاكس: 071 736 1 961+
ص.ب.: 11/3434
الزيدانية، بناية كريدية - بيروت، لبنان
infos@asala-publishers.com

أَنا لا أُحِبُّ القِراءَةَ

تأليف: مي شبقلو
رسم: ريما أبو إسبر


إِنَّهُ يَوْمُ الجُمُعَةِ، الطَّقْسُ مُعْتَدِلٌ والسَّماءُ تَسْبَحُ فيها بَعْضُ الغُيومِ البَيْضاءِ.
عادَ «سامر» مِنَ المَدْرَسَةِ وَهْوَ حَزينٌ وَغاضِبٌ جِدًّا.



وَلَمّا سَأَلَتْهُ أُمُّهُ عَنِ السَّبَبِ، أَجابَها بِغَضَبٍ: «لَقَدْ سَمِعْتُ المُعَلِّمَةَ تَقولُ إِنَّ الأُسْبوعَ القادِمَ سَيَكونُ أُسْبوعًا مُخَصَّصًا لِلْمُطالَعَةِ».

ثُمَّ فَكَّرَ لِلَحْظَةٍ وَأَضافَ:

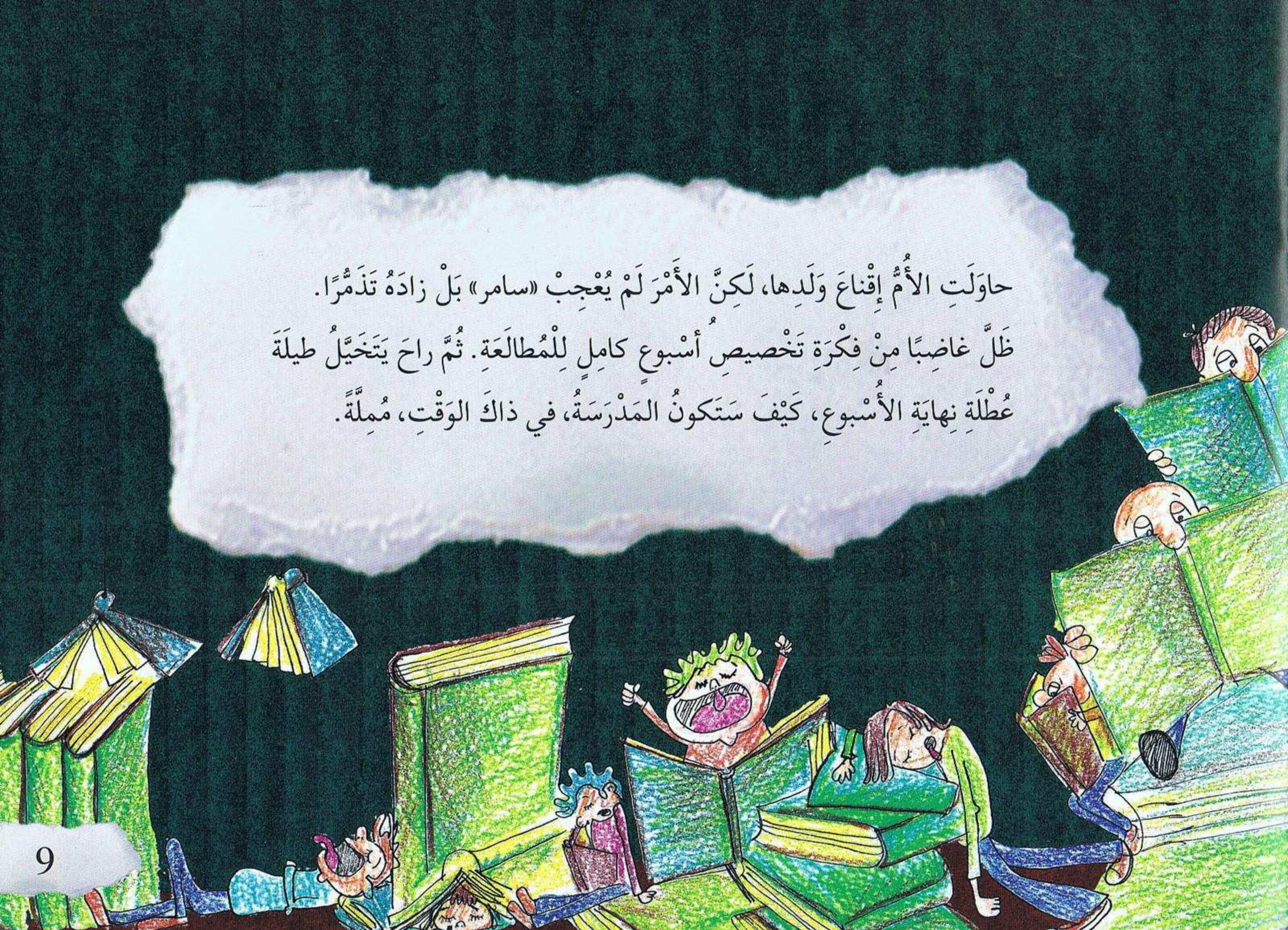
«إِنَّهُ اليَوْمُ الوَطَنيُّ لِلْمُطالَعةِ، فَلِماذا خَصَّصوا لَهُ في المَدْرَسَةِ أُسْبوعًا كامِلاً؟ أَلا يَكْفينا، نَحْنُ الأَوْلادَ، أَنْ نَهْتَمَّ بِحِصَصِ الرِّياضِيّاتِ وَالعُلومِ وَاللُّغاتِ، أَيْضًا عَلَيْنا أَنْ نَتَحَمَّلَ ساعاتٍ إِضافِيَّةً لِلْمُطالَعَةِ؟».



ضَحِكَتْ أُمُّ «سامر» وَأَجابَتْهُ: «ما زِلْتَ يا صَغيري لا تَعْرِفُ أَهَمِّيَّةَ المُطالَعَةِ. فَلِكَيْ تَبْرَعَ في الرِّياضِيَّاتِ وَالعُلومِ واللُّغاتِ عَلَيْكَ أَنْ تُجيدَ القِراءَةَ وَتُحِبَّها، لأَنَّها تُساعِدُكَ في أَنْ تَكونَ مُثَقَّفًا وَمُطَّلِعًا.»

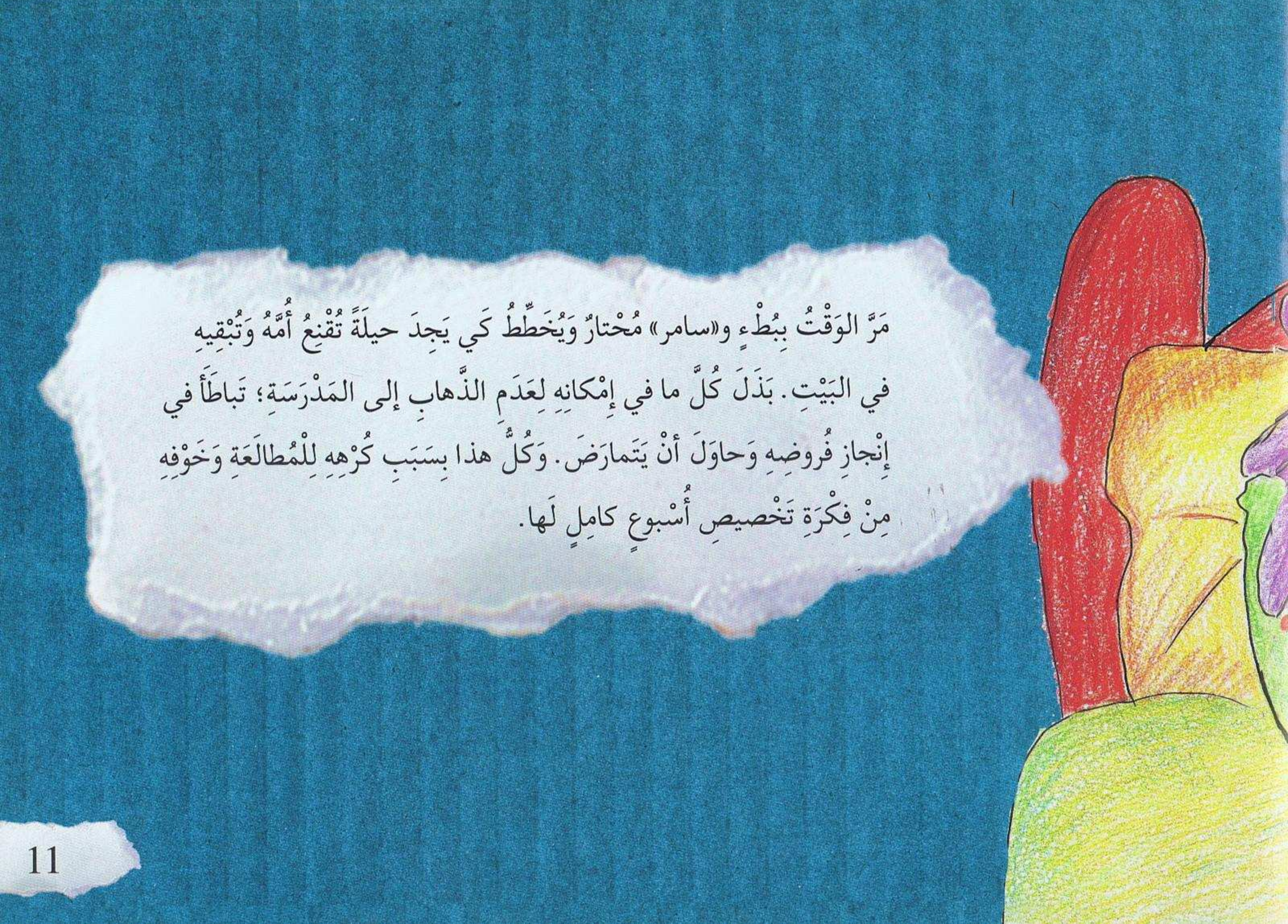
رَدَّ «سامر»: «لكِنْ يا أُمّي أَنا أُفَضِّلُ أَنْ أُمَضّيَ وَقْتي بِمُشاهَدَةِ التِّلْفازِ أَوْ التَّسْلِيَةِ بِالأَلْعابِ الإِلِكْترونِيَّةِ عِوَضًا عَنِ المُطالَعَةِ».





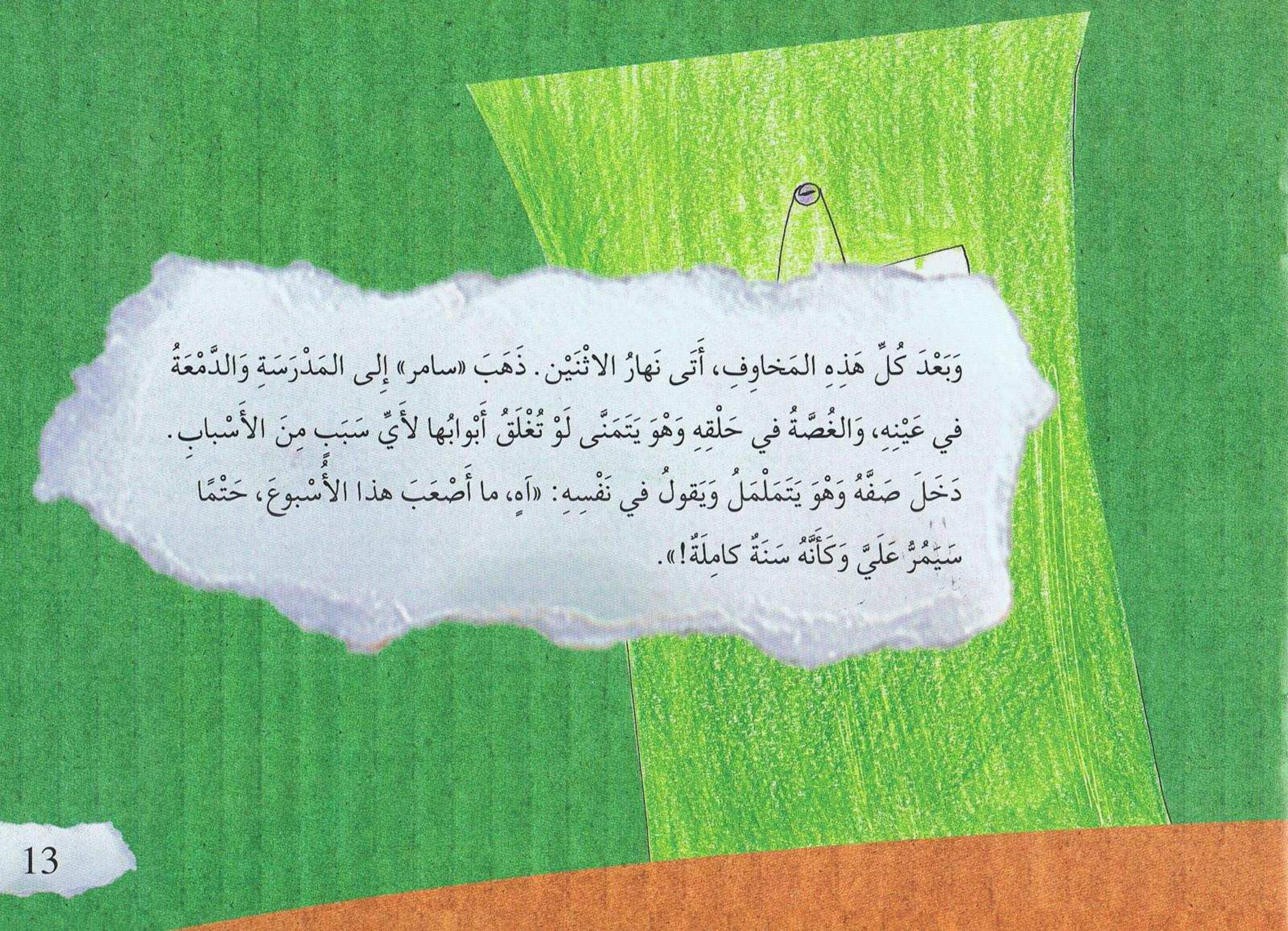
حاوَلَتِ الأُمُّ إِقْناعَ وَلَدِها، لَكِنَّ الأَمْرَ لَمْ يُعْجِبْ «سامر» بَلْ زادَهُ تَذَمُّرًا. ظَلَّ غاضِبًا مِنْ فِكْرَةِ تَخْصيصِ أُسْبوعٍ كامِلٍ لِلْمُطالَعَةِ. ثُمَّ راحَ يَتَخَيَّلُ طيلَةَ عُطْلَةِ نِهايَةِ الأُسْبوعِ، كَيْفَ سَتَكونُ المَدْرَسَةُ، في ذاكَ الوَقْتِ، مُمِلَّةً.



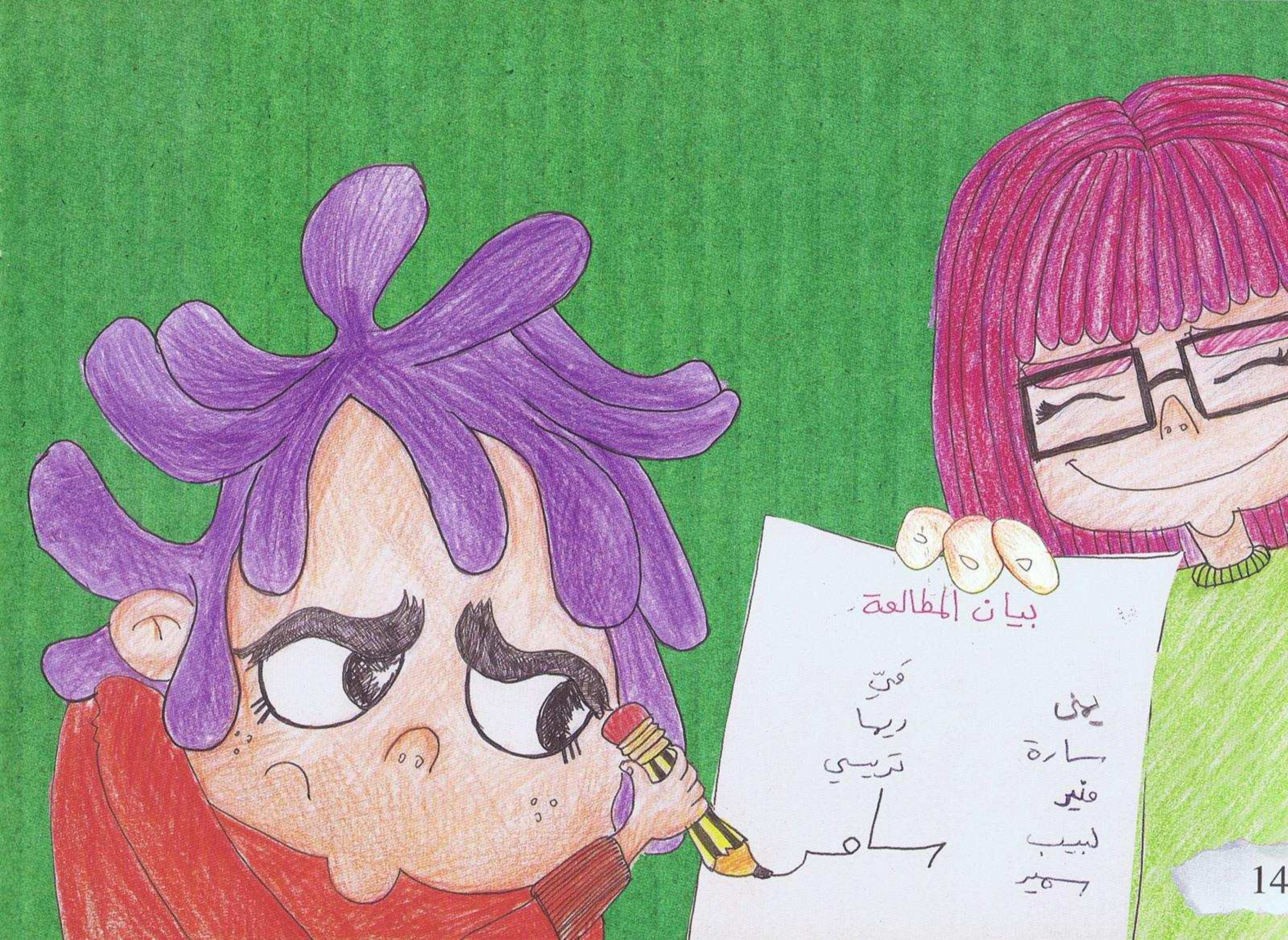


مَرَّ الوَقْتُ بِبُطْءٍ و«سامر» مُحْتارٌ وَيُخَطِّطُ كَي يَجِدَ حيلَةً تُقْنِعُ أُمَّهُ وَتُبْقيهِ في البَيْتِ. بَذَلَ كُلَّ ما في إِمْكانِهِ لِعَدَمِ الذَّهابِ إلى المَدْرَسَةِ؛ تَباطَأَ في إِنْجازِ فُروضِهِ وَحاوَلَ أَنْ يَتمارَضَ. وَكُلُّ هذا بِسَبَبِ كُرْهِهِ لِلْمُطالَعَةِ وَخَوْفِهِ مِنْ فِكْرَةِ تَخْصيصِ أُسْبوعٍ كامِلٍ لَها.


الصّفّ

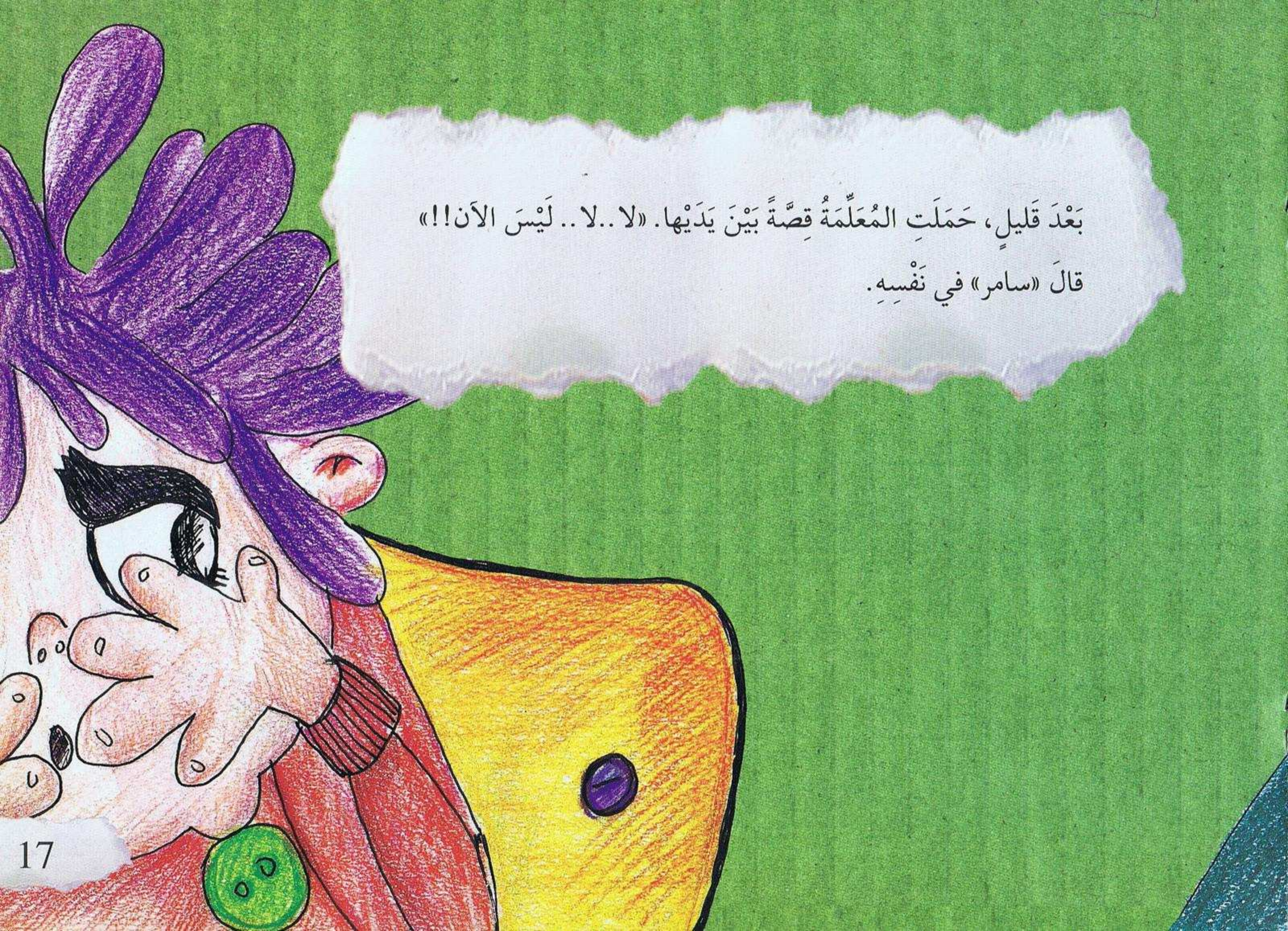


وَبَعْدَ كُلِّ هَذِهِ المَخاوِفِ، أَتَى نَهارُ الاثْنَيْن. ذَهَبَ «سامر» إِلى المَدْرَسَةِ وَالدَّمْعَةُ في عَيْنِهِ، وَالغُصَّةُ في حَلْقِهِ وَهْوَ يَتَمَنَّى لَوْ تُغْلَقُ أَبْوابُها لأَيِّ سَبَبٍ مِنَ الأَسْبابِ. دَخَلَ صَفَّهُ وَهْوَ يَتَمَلْمَلُ وَيَقولُ في نَفْسِهِ: «آهٍ، ما أَصْعَبَ هذا الأُسْبوعَ، حَتْمًا سَيَمُرُّ عَلَيَّ وَكَأَنَّهُ سَنَةٌ كامِلَةٌ!».

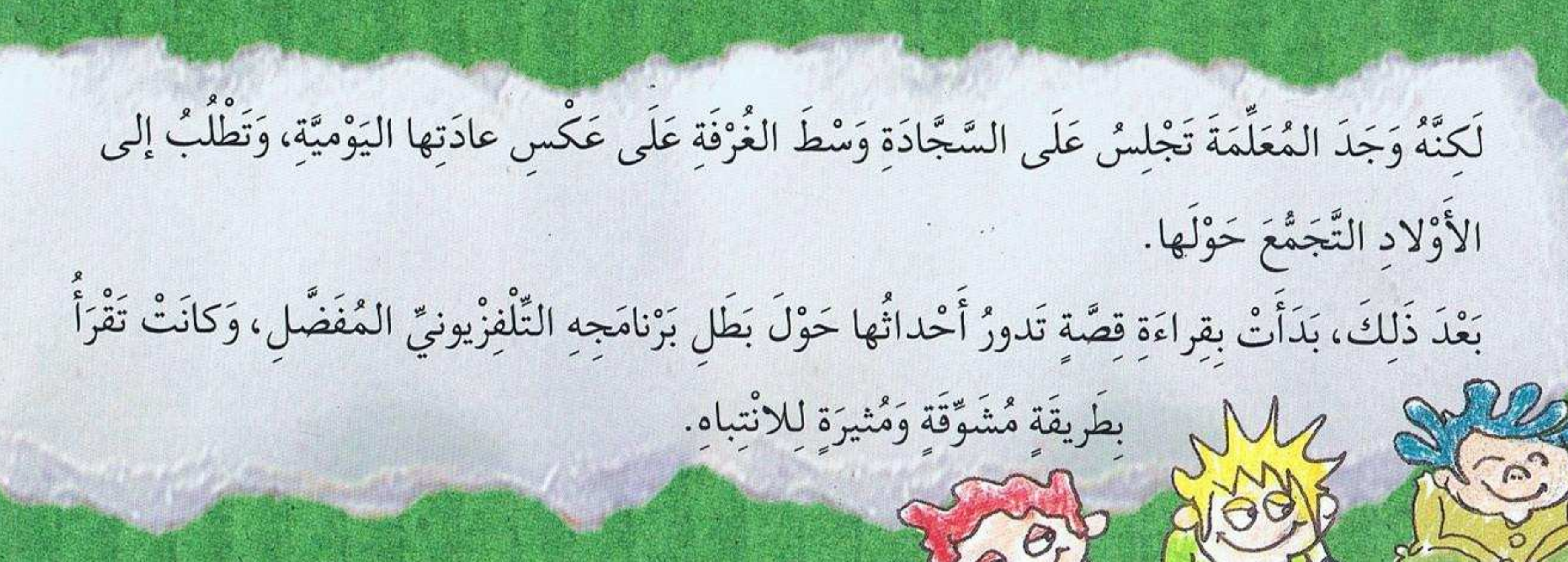

بيان المطالعة
يمنى
سارة
منير
لبيب
سمير
مَيّ
ريما
تريسي
سامر

في هذا الوَقْتِ، بَدَأَتِ المُعَلِّمَةُ تُوَزِّعُ بيانًا حَوْلَ الأُسْبوعِ الوَطَنيِّ لِلْمُطالَعَةِ، وَطَلَبَتْ إِلى كُلِّ مُتَعَلِّمٍ أَنْ يُوَقِّعَ عَلَيْهِ، ثُمَّ عَلَّقَتْهُ عَلى لَوْحَةِ الصَّفِّ. لَمْ يُعْجِبْ هَذا الأَمْرُ «سامر»، لَكِنَّهُ وَقَّعَ على البيانِ كَيْ لا يُخالِفَ قَوانينَ الصَّفِّ.


ف 3
حكا
ز
ت
و


بَعْدَ قَليلٍ، حَمَلَتِ المُعَلِّمَةُ قِصَّةً بَيْنَ يَدَيْها. «لا..لا.. لَيْسَ الآنَ!!»
قالَ «سامر» في نَفْسِهِ.

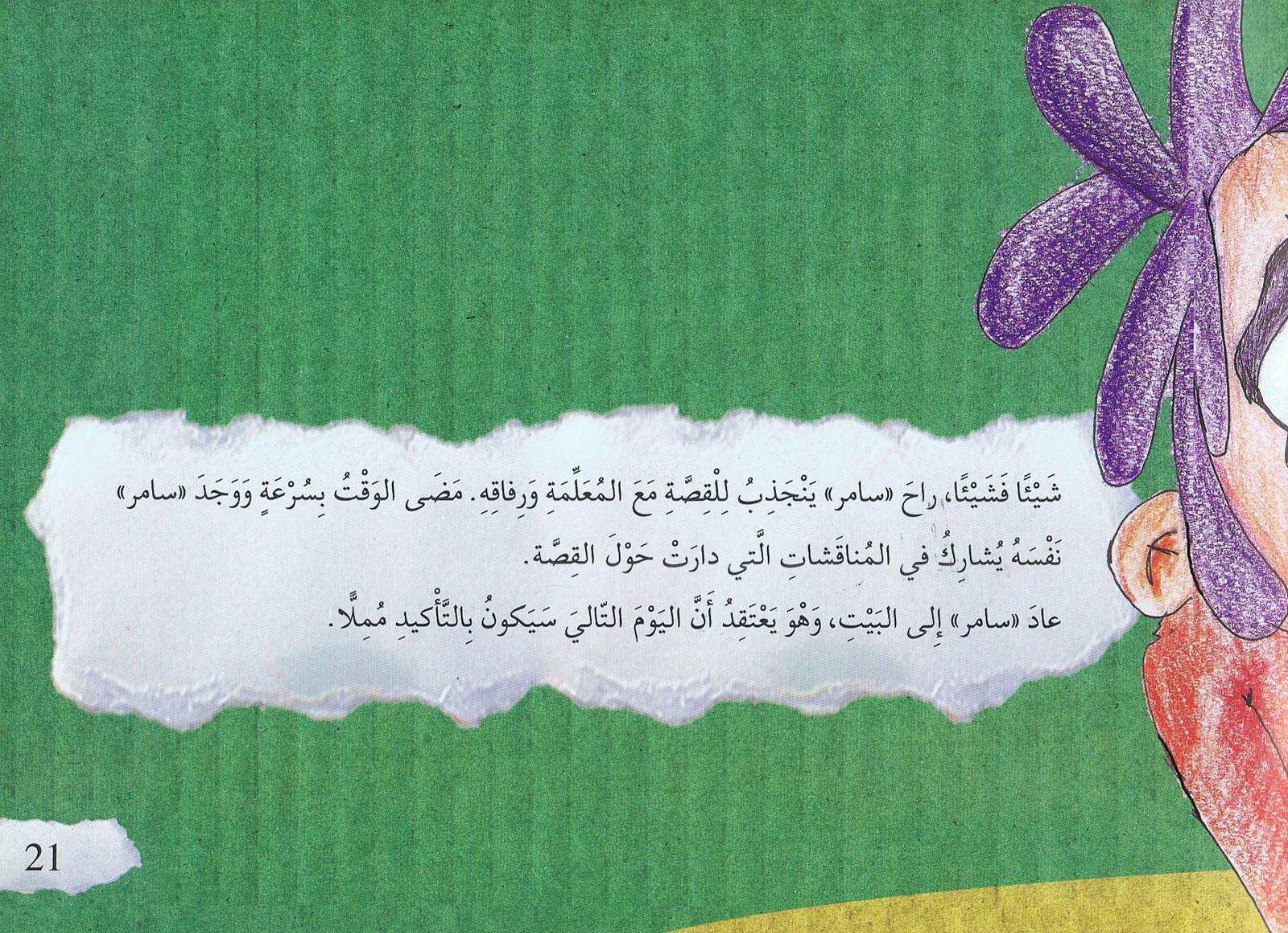




لَكِنَّهُ وَجَدَ المُعَلِّمَةَ تَجْلِسُ عَلَى السَّجَّادَةِ وَسْطَ الغُرْفَةِ عَلَى عَكْسِ عادَتِها اليَوْمِيَّةِ، وَتَطْلُبُ إلى الأَوْلادِ التَّجَمُّعَ حَوْلَها.

بَعْدَ ذَلِكَ، بَدَأَتْ بِقِراءَةِ قِصَّةٍ تَدورُ أَحْداثُها حَوْلَ بَطَلِ بَرْنامَجِهِ التِّلْفِزْيونِيِّ المُفَضَّلِ، وَكانَتْ تَقْرَأُ بِطَريقَةٍ مُشَوِّقَةٍ وَمُثيرَةٍ لِلانْتِباهِ.





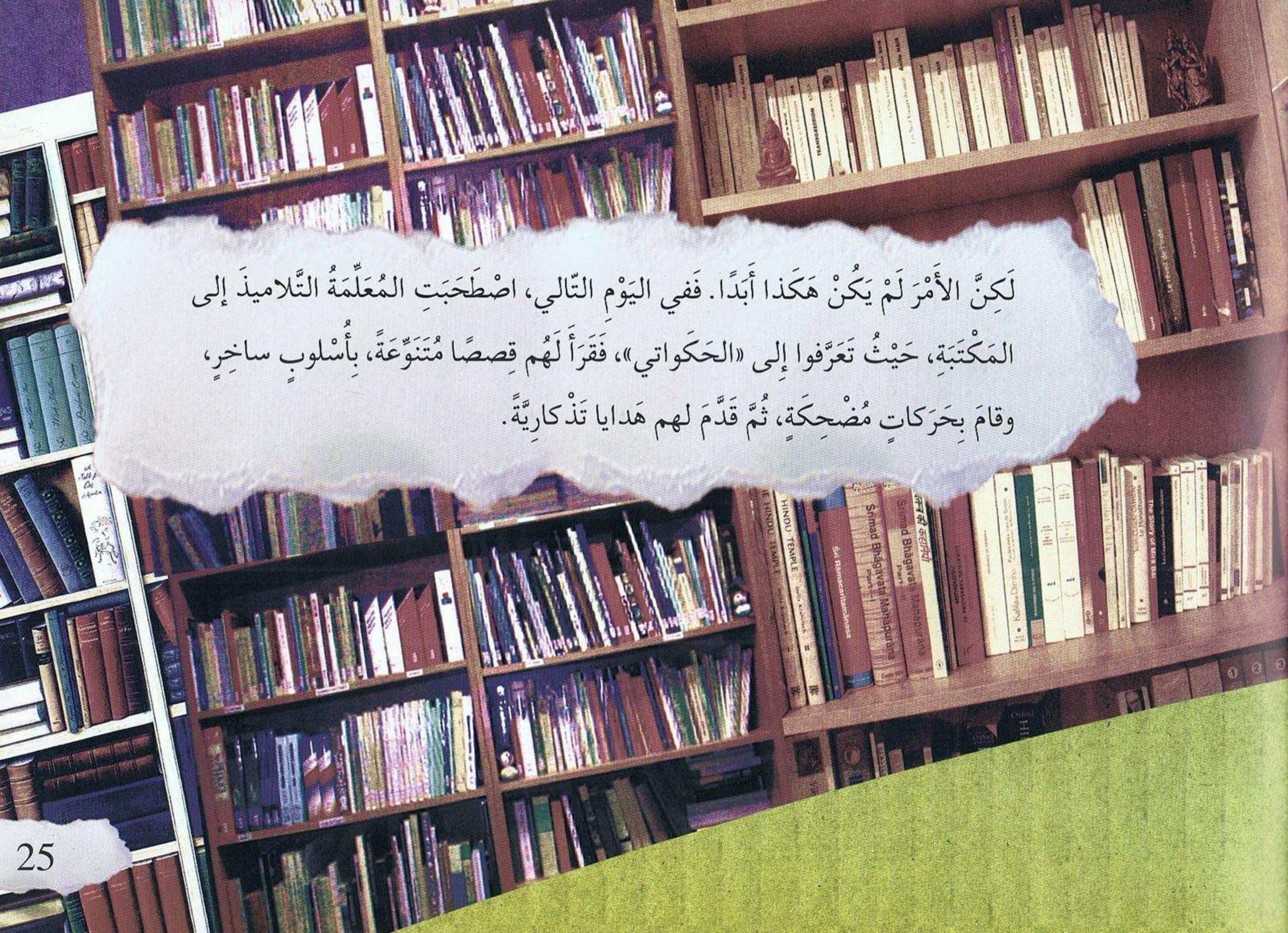
شَيْئًا فَشَيْئًا، راحَ «سامر» يَنْجَذِبُ لِلْقِصَّةِ مَعَ المُعَلِّمَةِ وَرِفاقِهِ. مَضَى الوَقْتُ بِسُرْعَةٍ وَوَجَدَ «سامر» نَفْسَهُ يُشارِكُ في المُناقَشاتِ الَّتي دارَتْ حَوْلَ القِصَّةِ.

عادَ «سامر» إِلى البَيْتِ، وَهْوَ يَعْتَقِدُ أَنَّ اليَوْمَ التّالِيَ سَيَكونُ بِالتَّأْكيدِ مُملًّا.



ويَوْمَ الثُّلاثاءِ، فوجِئَ «سامر» عِنْدَما طَلَبَتِ المُعَلِّمَةُ إلَيْهِ وَإلى رِفاقِهِ أَنْ يَختاروا بَطَلًا مُمَيَّزًا ويَكْتُبوا عَنْه. أَحَبَّ المُتَعَلِّمونَ الفِكْرَةَ، وَعَمَّ الفَرَحُ والمَرَحُ المَكانَ. «سامر» أَيْضًا تَحَمَّسَ لِهذا النَّشاطِ وَراحَ يَكْتُبُ.. وَيَكْتُبُ.. عَنْ بَطَلِهِ الخارِقِ الَّذي يُنْقِذُ العالَمَ بِقوَّتِهِ وَذَكائِهِ فَمَرَّ الوَقْتُ مِنْ دونِ أَنْ يَشْعُرَ بِهِ. إلّا أَنَّهُ، بالرَّغْمِ مِنْ ذلِكَ، راح يَهْمِسُ: «أَنا واثِقٌ بِأَنَّ نَهارَ غَدٍ سَيَكونُ هُناكَ مَكانٌ للضَّجَرِ، إِذْ إِنَّنا ما زِلْنا في بِدايَةِ الأُسْبوعِ».





لَكِنَّ الأَمْرَ لَمْ يَكُنْ هَكَذا أَبَدًا. فَفي اليَوْمِ التّالي، اصْطَحَبَتِ المُعَلِّمَةُ التَّلاميذَ إلى المَكْتَبَةِ، حَيْثُ تعرَّفوا إِلى «الحَكَواتي»، فَقَرَأَ لَهُم قِصصًا مُتَنَوِّعَةً، بِأُسْلوبٍ ساحِرٍ، وقامَ بِحَرَكاتٍ مُضْحِكَةٍ، ثُمَّ قَدَّمَ لهم هَدايا تَذْكارِيَّةً.

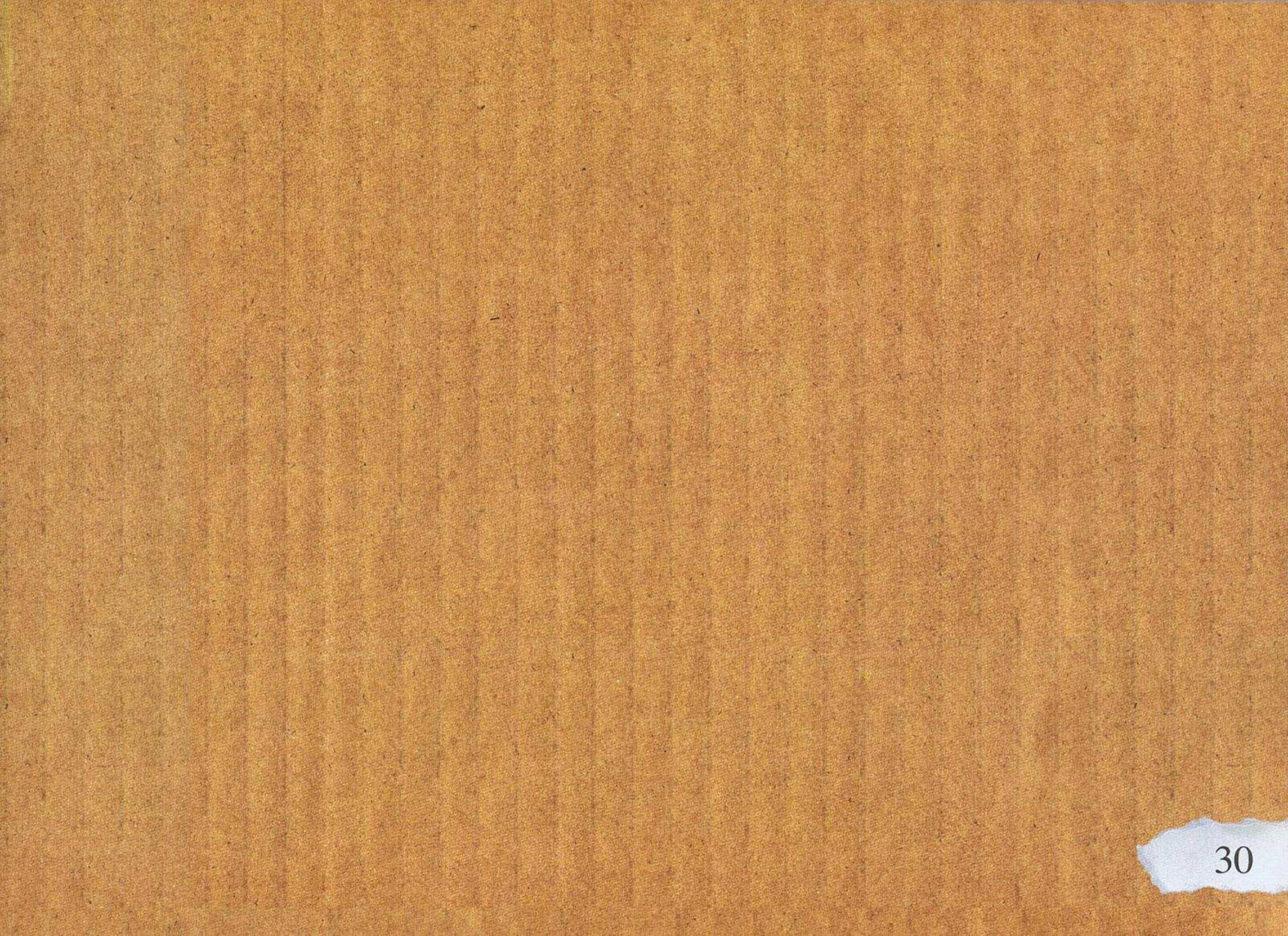


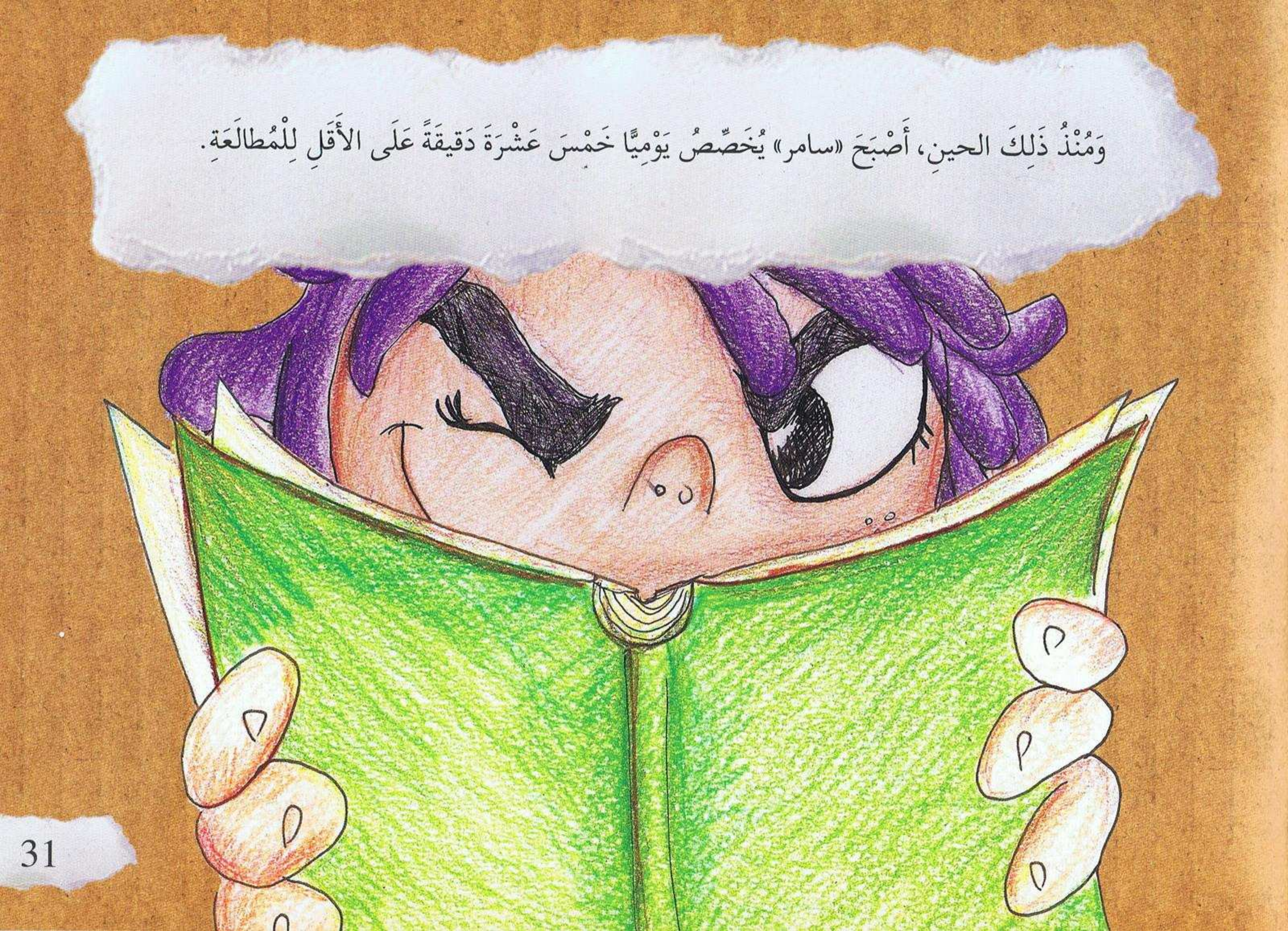
أَمّا يَوْمَ الخَميسِ فَقَدِ انْدَهَشَ «سامر» بِحُضورِ أُمِّهِ إِلى المَدْرَسَةِ مَعَ مَجْموعَةٍ مِنْ أهالي رِفاقِهِ لِتَنْفيذِ بَعْضِ النَّشاطاتِ المُسَلِّيَةِ الخاصَّةِ بِالْمُطالَعَةِ (كَإِعْداد غِلافٍ لِكِتابٍ، أَوْ رَسْمِ شَخْصِيّاتٍ، أَوْ صُنْعِ دُمًى مِنْ وَحْيِ القِصَصِ...). عِنْدَها سُرَّ «سامر» جِدًّا بِوُجودِ أُمِّهِ مَعَهُ، فَهُوَ يُحِبُّ أَنْ تُشارِكَهُ دَوْمًا في النَّشاطاتِ المَدْرَسِيَّةِ.



فِي اليَوْمِ الأَخيرِ، تَطَوّعَ بَعْضُ التَّلاميذِ لِقِراءَةِ قِصَصٍ مُتَنَوِّعَةٍ لِصُفوفٍ عِدَّةٍ، وَمَثَّلوا أَدْوارَ الأَبْطالِ، وَنالوا إِعْجابَ الزُّمَلاءِ، وَتَهْنِئَةَ المُعَلِّمينَ وَتَقْديرَ المُديرِ.

سُرْعانَ ما مَرَّ الأُسْبوعُ وَ«سامر» لا زالَ يَرْتَقِبُ المَلَلَ وَيَنْتَظِرُ الضَّجَرَ؛ إِلّا أَنَّهُ ذُهِلَ لِمُرورِ الوَقْتِ بِفَرَحٍ وَانْقِضاءِ الأُسْبوعِ بِسُرْعَةٍ. حينَها، تَمَنّى لَوْ تَتَخَلَّلُ النَّشاطاتُ المُخَصَّصَةُ لِلْمُطالَعَةِ كُلَّ أَيّامِ السَّنَةِ المَدْرَسِيَّةِ.





وَمُنْذُ ذَلِكَ الحينِ، أَصْبَحَ «سامر» يُخَصِّصُ يَوْمِيًّا خَمْسَ عَشْرَةَ دَقيقَةً عَلى الأَقَلِ لِلْمُطالَعَةِ.


ISBN 614-402-510-9
9 786144 025109
Book # A 629
أصالة
للنشر والتوزيع